وقتا محدودا ولعلكم تعقلون دلايل التوحيد فتؤمنون هو الذي يحيي
ويميت فإذا قضى أمرا اراد ايجاد شيء فإنما يقول له كن فيكون
بضم النون وفتحها بتقدير ان اي يوجد عقب الارادة التي هي معنى القول
المذكور ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله القرآن أنى كيف
يصرفون عن الايمان الذين كذبوا بالكتاب القرآن وبما أرسلنا
به رسلنا من التوحيد والبعث وهم كفار مكة فسوف يعلمون
عقوبة تكذيبهم إذ الأغلال في أعناقهم اذ بمعنى اذا والسلاسل
عطف على الاغلال فتكون في اعناق او مبتدا خبره محذوف اي في ارجلهم
او خبره يسحبون اي يجرون بها في الحميم اي جهنم ثم في النار يسجرون
يسجرون يوقدون ثم قيل لهم تبكيتا أين ما كنتم تشركون من
دون الله معه وهي الاصنام قالوا ضلوا غابوا عنا فلا نراهم بل لم نكن
ندعو من قبل شيئا انكروا عبادتهم اياها ثم احضرت قال تعالى لهم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي وقودها كذلك اي مثل
اضلال هؤلاء المكذبين يضل الله الكافرين ويقال لهم ايضا ذلكم
العذاب بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق من الاشراك والبطر
البعث وبما كنتم تمرحون تتوسعون في الفرح ادخلوا أبواب
جهنم خالدين فيها فبئس مثوى ماوى المتكبرين فاصبر إن
وعد الله بعذابهم حق فإما نرينك فيه ان الشرطية مدغمة وما
زايدة بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك وجواب الشرط
محذوف اي فذاك أو نتوفينك قبل تعذيبهم فإلينا يرجعون
فنعذبهم اشد العذاب فالجواب المذكور للعطف فقط ولقد
أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك روي انه تعالى بعث ثمانية الف نبي اربعة الاف من بني اسرايل
واربعة الاف من باقي الناس وما كان لرسول منهم أن يأتي بآية إلا
بإذن الله لانهم عبيد مربوبون فإذا جاء أمر الله بنزول العذاب بهلي

الكفار

ثمن

الكفار قضي بين الرسل ومكذبيهم بالحق وخسر هنالك المبطلون
اي ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون في كل وقت قبل ذلك
الله الذي جعل لكم الأنعام قبل هي الابل خاصة هنا والظاهر والبقر
والغنم لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع من الدر و
النسل والوبر والصوف ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم هي
حمل الاثقال الى البلاد وعليها في البر وعلى الفلك السفن في البحر
تحملون ويريكم آياته فأي آيات الله الدالة على وحدانيته تنكرون
استفهام توبيخ وتذكير اي اشهر من ان تنكر فلم يسيروا في الأرض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد
قوة وآثارا في الأرض من مصانع وقصور فما أغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فرحوا
اي الكفار بما عندهم اي الرسل من العلم فرح استهزاء وضحك مكررين
له وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزؤون اي العذاب فلما رأوا بأسنا
اي شدة عذابنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله نصبه على المصدر
بفعل مقدر من لفظه التي قد خلت في عباده في الامم ان لا ينفعهم
الايمان وقت نزول العذاب وخسر هنالك الكافرون تبين
خسرانهم لكل احد وهم خاسرون في كل وقت قبل ذلك

سورة حم السجدة مكية ثلاث وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
حم الله اعلم بمراده به تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدا كتاب
خبره فصلت آياته تبينت بالاحكام والفصص والمواعظ قرآنا
عربيا حال من كتاب بصفته لقوم متعلق بفصلت يعلمون يفهمون
ذلك وهم العرب بشيرا صفة قرآنا وندبرا فأعرض أكثرهم فهم
لا يسمعون سماع قبول وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قلوبنا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)